# الاثر الثقافي للمؤسسات التعليمية الفاطمية في الديار المصرية ودور الوزراء فيها

الباحث: اكرم عويد زويد أ. م. د. محمد كاظم الربيعي
كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة

**الكلمات المفتاحية: المؤسسات التعليمية، الديار المصرية، الوزراء الفاطميين**

**الملخص:**

لبثت مصر منذ الفتح الاسلامي تابعة للخلافة في المشرق، فلما اضمحل ملك بني العباس،اصبحت تحت حكم ولاة مستقلين من الطولونيين ثم الإخشيديين، ولما تمتعت به مصر من مركز بين الشرق والغرب، ولم تخف هذه الحقيقة عن الفاطميين اذ استطاعوا بدعوتهم ان يشيدوا دولتهم بالمغرب، ثم اتجهوا نحن مصر، وعقد العزم على فتحها وبث عقيدهم الاسماعيلية، كما هو معروف ان نشر اي عقيدة دينية تحتاج مؤسسات معنية بذلك، ومن خلال جهود الخلفاء والوزراء الذين قربوا طلاب العلم بإقامه المجالس وحلقات الدرس في المساجد والمكتبات ثم اقيمت المدارس من قبل الوزراء المتأخرين.

**المقدمــة:**

يعد الخلفاء الفاطميين انفسهم رعاة العلم والعلماء، فمن اصول العقيدة الاسماعيلية ان الخلفاء الفاطميين هم اهل علم باطل والتأويل، فالأمام هو المصدر الاساس للعلم والاحكام فلم يقتصر الامر في تشجيع الحياة العلمية والادبية على الخلفاء فحسب اذ كان على راس رجال الدولة الوزراء الفاطميين اصحاب اثر واضح في ازدهار الحياة الفكرية، فلو تتبعنا تاريخ الوزراء لظهر لنا بجلاء الدور الكبير الذي لعبوة في الحياة الفكرية والادبية وازدهار النهضة الثقافية حتى اصحبت مصر مسرحاً لنشاط علمي وادبي هام، وان كما هو معروف اي نشاط لابد من وجود المؤسسات التي ترعاه فكانت بمقدمتها المجلس العلمية للوزراء ،ومن هذا المجالس العلمية :التي اقامها الوزراء في نشر العلم والثقافة الفاطمية، كما لا يخفى ما للمساجد من دور كبير في ذلك، فضلا عن المكتبات العلمية التي اقامها الخلفاء والوزراء من دور علمي ، واخيرا المدارس التي اقامها الوزراء.

اولاً: مجالس الوزراء :

عند تولي الوزير يعقوب بن كلس [1]الوزارة للعزيز بالله [2] احضر معه جماعة من الفقهاء واهل العلم ، ورتب لنفسة مجلساً في كل ليلة جمعة تقرا فيه مصنفاته على الناس، ويحضره القضاة والفقهاء والقراء ونحاة وجميع ارباب الفضائل والاعيان العدول وغيرهم، من وجوه الدولة واصحاب الحديث فاذا فرغ من مجلس اقام الشعراء بإنشاد المدائح (ابن الصيرفي ،1923، ص33) وبهذا يتبين ان الوزراء ليس اقل حماسة من الخلفاء ولا سيما ان المتأمل في التاريخ الفاطمي الشعب بتكريم علمائه ، فالوزير ابن كلس اتصل بالمعز[3] والعزيز، مما يذكر عنه ان داره كانت تحتوي على فئة يكتبون القران الكريم واخرون يكتبون الحديث والفقه والطب ، بل حتى الطب يشكلون المصاحف وينقطونها ( ابن خلكان ، 1971، ج7 ، ص 29) ،ومن جلسائه الحسين بن عبد الرحيم الزلزالي [4]مصنف "كتاب الاسجاع " ورتب من داره مكان اتخذه مسجداً ، وكذلك اقام المطابخ ولنفسة ولحاضرين معه ... وكان كل يوم ينصب مائدة خاصة لأهل العلم (ابن خلكان ، 1971، ج7، ص 30) ، وكان يجالس الاطباء والكتّاب ولديه اهتمام بجمع الكتب، رعى العلم والعلماء فاتسعت بفضلة الثقافة وزاد اقبال عليه لقى الشعر على يديه التشجيع ينتهي من مجلسه، ثم يأذن للشعراء في انشاد مدائحهم وكان في مجلسه نقاد يحتكم اليهم اي شعر افضل واجمل ( المقريزي، 1998، ج4 ، ص 162)، والف كتاب في الفقه يتضمن ما سمعة من المعز والعزيز وكان يجلس لقراءة هذا الكتاب بنفسة ،وبين يديه خواص الناس وعوامهم وسائر الفقهاء والادباء ( المقريزي ، 1998،ج4، ص 164) مما لا شك فيه اهتمام ابن كلس في الحركة العلمية والفكرية كان قوياً حتى ظلت مزدهرة الى النصف الاول من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ومن اهم عوامل ازدهارها وتقدمها وجود وزراء اقوياء يحبون العلم والادب امثال الجرجرائي[5] واليازوري[6] الذين استمرو على نفس منهج الوزير ابن كلس ، فضلاً عن الوزير ابو نصر الفلاحي[7] الذي حاول ان يغري سنة ( 436هـ/ 1045م) ابا العلاء المعري [8] الشاعر والفيلسوف بالحضور الى مصر فكتب الى والي حلب[9] يدعوه بالقدوم ،حيث امر ان تبنى له علم يكون متقدماً فيها ، فضلاً عن خراج معرة النعمان [10] لكن المعري رفض القدوم واستعفى الوزير ( المقريزي، 1996 ،ج 2 ، ص 77) . اما الوزير اليازوري فقد كان يحب اهل العلم ويرفع من شانهم حتى ان ابا يوسف القزويني القاضي الفقيه [11] التقاه يوماً متوجهاً الى ديوانه فوقف له واكرمه وسائله عن حوائجه فقضاها له ( المناوي ،د . ت ،ص114) كما وان قصر الوزير محمد بن جعفر المغربي [12] شاهد عيان " اذ ان الوزير ابا الفرج محمد بن جعفر المغربي نقل الى مكتبته من خزائن القصر سنة ( 411هـ/1071م) حمولة خمسة وعشرين حملاً مذخراً

بلغت قيمتها اكثر من مائة الف دينار( حسن ،1958، ص 426) وتجدر الاشارة ان المجالس والمناظرات التي تعقد في قصور الوزراء لم تقل اهمية من الناحية العلمية والتعليمية عن الدروس التي تعقد في بقية المؤسسات التعليمية، اذ ان الوزير المأمون البطائحي[13] قد استحضر طلائع بن رزيك [14] لمجالسه ونظمه في سلك اهل المؤانسة وانثالت عليه صلاته وصار يحضر عنده الشيخ الجليل ابي المعالي بن الحباب[15] والشيخ الموفق بن الخلال [16] وصالح مجد الاسلام رزيك بن طلائع [17]وصهره الامير فارس الدولة ابا الهيجاء الفائزي [18] وهؤلاء اهل المجالس الليل في انشاد القصائد الشعرية (المقريزي، 1996،ج2، ص 226)، شهد العصر الفاطمي الاخير اهتمام الوزير الصالح طلائع بن رزيك ،الذي كان محب للعلم والادباء فكانت له مجالس ليلية يحضرها اهل العلم والادب يناظر فقهاء السنة في شرائع المذهب الامامي لكونه امامي المذهب وقد صنف في هذا عده مصنفات التي تتضمن من المسائل التي يناظر فيها ( عمارة اليمني، 1897،ص 94) وكان من جلسائه عمارة اليمني حيث يقول " كانت تجري بحضرته مسائل ومذاكرات ويأمرني بالخوض مع الجماعة فيها وانا بمعزل عن ذلك لا نطق بحرف واحد حتى جرى من بعض الامراء الحاضرين في مجالس السمر وذكر" (عمارة اليمني،1897،ص 231) وان الوزير ابن رزيك كان كريماً فيه وله شعر جيد وكان يرسل العطايا الكثيرة وبلغه ان الشيخ ابا محمد الدهان النحوي البغدادي المقيم بالموصل قد شرح بيتاً من الشعر لصالح بن رزيك يقول :

تجنب سمعي ما يقول العـوادل واضـح لي شغل من الغزو شاغل

وهذا يدل على اهتمام الوزراء بالعلم والشعراء ( ابن الاثير ، 1997،ج9 ، ص 286) ويذكر عماد الدين الاصبهاني ان الوزير قرب اليه الفضلاء واتخذ لنفسه الجلساء ورحل اليه ذو الرجاء لحضور مجاله العلمية ( عماد الدين الاصبهاني ،1987، ج 1 ، ص 172)

ثانياً : التعليم بالمساجد

لم يكد يتم للفاطميين فتح مصر وليستقر سلطانهم في البلاد، حتى اخذ القائد جوهر الصقلي[19] في بث الدعوة للخليفة المعز لدين الله خاصة والعلويين عامة، يبدو ان لم يكن من السهل عليه ان يجعل المصرين جميعاً يعتنقون المذهب الاسماعيلي المذهب الخلافة الفاطمي لان السواد الاعظم كان يدين بالمذهب السني اما الشيعة فانهم كانوا لا يزالون في اول الامر اقلية بالنسبة للمصرين .( علي ، د. ت ، ص 90)

كانت الدعوة للمذهب الفاطمي تقام في المساجد الجامعة وغيرها، كما كانت تذاع على يد داعي الدعاة واعوانه من الاتقياء والنواب في كافة انحاء البلاد، وسرعان ما بنى جوهر الصقلي الجامع

الازهر في القاهرة ليكون مركزاً لبث الدعوة، عقائد مذهبهم واجتماع اشياعهم سيما وان بعض المساجد كانت لا يزال يؤمها كثير من المصرين السنة (المقريزي ،1998،ج 2، ص260) وكان اول الجوامع التي اتخذها الفاطميون كمركز للعبادة والتعليم هو جامع عمر بن العاص (الجامع العتيق ) وقد اعتنى به الفاطميين بصورة كبيرة، وهذا ما اشار اليه القلقشندي حيث يقول : " وتقدم بحفظ الجامع العتيق وصونه وتوفير ما يليق به وتوفيره وامنع من ابتذاله في غير ما جعل له ونصب له من الاعلان بذكرة فيه واهلة، ووفر العناية التامة وشامل الرعاية ، على من به من الفقهاء والعلماء والمتصدرين والقراء وحظهم بالتكريم على المبالغة في طلب العلوم" (القلقشندي، 1987، ج10، ص431)

فقد كان جامع عمرو بن العاص (العتيق) منذ القدم له اهمية كمركز ديني لذا اتخذته الخلافة الفاطمية لبث دعوتها وتدرس به كثير من العلوم والفنون، واشار ياقوت الحموي: ان علي ابو الحسن بن نصر بن سليمان اللغوي [20] كان معلماً في جامع عمر بن العاص بمصر سنة (384هـ/ 994م) في زمن الخليفة العزيز بالله، وان ابا الحسن بن بابشاذ كان نحوياً له حلقات خاصة بالطلاب بجامع عمرو ابن العاص، وقد توفى سنة ( 469هـ / 1077م) ( الحموي ،1993،ج 5، ص 1983).

مما تجدر الاشارة ان حلقات التعليم والدراسة بالجامع العتيق لم تخلُ من دراسة المذهب الاسماعيلي ، فقد جلس به كثير من الفقهاء ودرسوا فيه الرسالة الوزيرية التي الفها يعقوب ابن كلس في الفقه الشيعي( الانطاكي، 1990، ص 220) وقد سار المأمون البطائحي [21]وزير الخليفة الامر[22] في الشعب سيرة التقريب والارضاء وقد احب ان يضفي على جامع عمر بن العاص مسحة مذهبية من للدعوة الفاطمية فاعد له ذات يوم موكباً عظيماً ذهب به لزيارة الجامع العتيق ، حيث اهدى له القاضي المكين[23] مصحفاً قيل فيه انه مكتوب بخط الامام المرتضى علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ليضاف لجملة المصاحف النادرة التي كانت موجودة بجامع عمرو بن العاص، وقد تقبل البطائحي المصحف في شيء من الاكبار الشديد ... ، كذلك وهب الى من قدم اليه من مالة الخاص الف دينار( قراعه ، 1956، ص 142)، مهما يكن فقد كان جامع عمرو بن العاص مدرسة عظيمة قبيل العصر الفاطمي وظل طوال العصر الفاطمي، تأدية رسالته كمعهد دراسي احسن قيام ، وصار يقلل من اهميته العلمية معاهد التعليم الفاطمية الجديدة كالجامع الازهر او دار العلم او غيرها، بل بقيت تدرس فيه مختلف العلوم الدينية الشيعية والسنية ( علي ، د . ت ، ص106)

اهم المؤسسات الدينية التعليمية التي شيدها الفاطميون ؟

الجامع الازهر لعل خير ما خلفة الفاطميون لمصر والعالم الاسلامي،اجمع ذلك المسجد الكبير فقد كان بيتاً من بيوت الله يعمر النفوس بالأيمان ،والذي صار جامعة دينية اسلامية كبرى يؤمها طلاب العلم طلاب من جميع الامصار الاسلامية ويتخرج فيها العلماء والائمة في جميع العلوم والفنون (علي، د.ت، ص107) الذي اصبح رمزاً لسيادة الفاطمية فهو بجانب كونه مسجداً للصلاة فقد اتخذ مركزاً هاماً لتدريس الفقه الشيعي الاسماعيلي وليكون موطن الدعوة المذهبية، فكانت اول حلقات الدراسة حلقه جامع الازهر ثم توالت حلقات بني النعمان الذين كانوا من اكابر علماء المغرب الذين اصطفتهم الخلافة الفاطمية وجعلتهم دعامتها، ولكنه لم يلبث ان اصبح جامعة يتلقى الطلاب العلم ، وفي اواخر عهد المعز لدين الله جلس قاضي القضاة ابو الحسن علي بن النعمان سنة ( 365هـ/ 976م) بالجامع الازهر وقرا المختصر في الفقه الِ البيت وهو" كتاب الاقتصار" في جمع من العلماء واثبت اسماء الحاضرين ( المقريزي ، 1998،ج 4، ص 162)

وفي رمضان سنة (369هـ / 980م) جلس يعقوب بن كلس وزيراً للعزيز بالجامع الازهر وقراء على الناس الرسالة الوزيرية وكان يجلس لقرائه بنفسة للناس بنفسة ويهرع الى سماع الفقهاء والقضاة والادباء واكابر القصر والدولة (ابن الصيرفي، 1923، ص 22) ، وكان ابن كلس شخصية ممتازة تجمع في السياسة والعلم، وكان نصيراً كبيراً للعلماء والادباء وكان يعقد مجالسة الفقهية والادبية تارة بالجامع الازهر واخرى في دارة الخاصة ، فتفد اليه العلماء والطلاب من كل صوب ، وكانت مجالس ابن كلس اول مجالس جامعية حقه عقدت بالجامع الازهر ،وكانت تمتاز عن مجالس بني النعمان بتحررها من القيود الرسمية واتجاها نحو الغايات العلمية قبل اتجاها نحو المثل المذهبية ( المقريزي ، 1998، ج4 ، ص 57) .

وان الوزير ابن كلس كان اول من فكر في اتخاذ الجامع الازهر معهداً للدراسة المنظمة المستقرة، وفي سنة ( 378هـ/ 988م) استأذن ابن كلس الخليفة العزيز بالله في ان يعين بالأزهر جماعة من الفقهاء للقراءة والدرس، يحضرون مجلسه ويلازمونه ويعقدون مجلسهم في كل جمعة بعد الصلاة العصر،وكان عددهم سبعة وثلاثين فقهياً ورئيسهم ومنظمهم قاضي الخندق رئيس الحلقة، وكان جل حديثهم في الفقه وما اليه ورتب لهم العزيز ارزاقاً وجرايات شهرية حسنه وانشا لهم دار للسكنى بجوار الازهر، وخلع عليهم يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات تشريفاً لهم وتكريماً ، واجرى عليهم الوزير ايضاً ارزاقاً من ماله الخاص ( القلقشندي ، 1964،ج4، ص 414)

كذلك من المعاهد التعليم في مصر في العهد الفاطمي جامع الحاكم والذي بدا بتأسيسه الخليفة العزيز وبإشارة من وزيرة ابن كلس، وقد خطب به العزيز وصلى بالناس الجمعة سنة (381هـ/ 991م) وقبل ان يتم بناؤه كان يعرف بجامع الخطبة ،تم اطلق عليه جامع الحاكم او جامع الانوار، وقد ذكر المسبحي في حودث سنة ( 393هـ/1004م) وامر بان يتم بناء الجامع الذي كان الوزير يعقوب بن كلس بدا في بنائه عند باب الفتوح وكان من المراكز التي اتخذت لتعليم الفقه الاسماعيلي( المسبحي ، 2014، ص 159)

ثالثاً : المكتبات

تعد المكتبات العامة المقياس الحقيقي والدقيق لرقي الشعوب والامم وان انتشارها وسهولة ارتيادها، دليل على ثقافة الشعب وحبه للعلم وقد كانت المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية، قلما تجد بلدة اسلامية او ناحيه خالية من مكتبة عامة وهذا عدا عن مكتبات الافراد ومكتبات الافراد ، ومكتبات المساجد ومكتبات الخلفاء والوزراء وغيرهم (عليان، 1999، ص 138)، واسس الفاطميين دولتهم في المغرب ثم توسعوا شرقاً وسيطروا على مصر وضمها الى دولتهم ولذلك حاولوا جذب العلماء من كل مكان واسسوا مراكز علمية واغدقوا على اهل العلم بالهدايا والاعطيات، وكان من جملة مأثرهم المشهورة، وهي دار الحكمة التي كانت مركزاً اكاديمياً للبحث والدرس والمناظرات والجدل، والتي وضعها الخليفة الحاكم بأمر الله سنة ( 395 هـ/ 1005م) وقد اختار هذا الاسم رمزاً للدعوة الشيعية لان مجالس الدعوة تسمى مجالس الحكمة (حمادي، 1970، ص100) .وقد بلغ الاهتمام بالمكتبات ذروته واصبحت القاهرة من اكبر المركز الثقافية في العالم، ومارس الفاطميون دوراً مميزاً في نشر الثقافة وتطورها فأسسوا في مصر المكتبات التي باتت تتفوق بضخامتها واهميتها على سائر المكتبات في العالم الاسلامي بما في ذلك مكتبة بيت الحكمة في بغداد( عليان ، 1999، ص 153)

1- مكتبة الخليفة العزيز بالله

اسس الخليفة العزيز بالله مكتبة ضخمة في قصرة ضمت العديد من المخطوطات والكتب بلغت حسب بعض المصادر ( 200الف)مجلد وتقدرها مصادر اخرى زهاء (600الف مجلد )، من ضمنها( 240) نسخة من القران الكريم مزينه مجلده بشكل جيد فضلاً عن (1800) مخطوط حول العالم القديم، وكانت الكتب اخرى تشمل الشريعة ، والنجوم والنحو والتاريخ والفلك والكيمياء( عليان، 1999،ص 153)،وتصف المستشرقة الالمانية زيغرد هونكه قاله :" لا احد يستطيع ان يقارن نفسة بالخليفة العزيز في القاهرة حتى خليفة قرطبة الذي بعث رجاله

وسماسرته ، في كل انحاء الشرق ليجلبوا له الكتب فيزيد روائع مكتبته ، وانى له ان يصل الى ما فعله العزيز؟ ، ولقد حوت مكتبته العزيز على (000 ، 1،600)مجلد فكانت بذلك اجمل واكمل دار للكتب ضمت (6،500 ) مخطوطه في الرياضيات ، (18،00 ) مخطوطه في الفلسفة ولم يمنع هذا قط ابنه من بعدة حيث اعتلى العرش ، من ان يبني مكتبة ضخمة فيها ثماني عشر قاعة للمطالعة الى جوار المكتبة القديمة " (هونكه ، 1993، ص 387).

2- دار الحكمة

زاد اهتمام الخليفة الحاكم بأمر الله[24] بالمكتبة ومحتوياتها فاق الجميع ، فقد انشاء الخليفة الحاكم المكتبة التي اطلق عليها دار العلم او دار الحكمة عام ( 395هـ/1005م) جوار القصر الغربي بالقاهرة، ونقل اليها جميع الكتب التي كانت في القصر ووقف لها اماكن ينفق عليها من ريعها ومن اجل جعلها اكثر جاذبيه فقد فرشت وزخرفت جدرانها وعلقت على ابوابها وممراتها الستائر ، وخصص لها الخدم والعمال والموظفين الذين يقومون بخدمات الاعارة والتنظيم فيها (عليان ، 1999، ص 154)

ويوضح المقريزي في كتابة ، اقسام المكتبة او التي تتألف منها جناح الفقهاء ، وجناح لقراء القران الكريم وثالث للمنجمين ، وجناح الرابع لأصحاب النحو واللغة قسم اخر للأطباء ، وقد حصل من الكتب وسائر العلوم ما لم يرى مثله مجتمعاً ومن ثم جعلها مباحه للجميع فئات المجتمع فاضحت قبلة العلماء والقراء( المقريزي ، 1998، ج 4، ص164)

ووصف الدكتور المحدث الكسندر ستيبتشفيتش مكتبة دار العلم بالقاهرة هي مكان يلتقي فيه العلماء في مكتبتها،وكان للعلماء والمهنين ان يجدوا ما يحتاجون اليه من الكتب في كل فرع من فروع العلم وكان يمكن لي شخص ان يدخل المكتبة " دار الحكمة " بينما كانت للقراء بالمجان الاوراق والمحابر وقد كان هناك خطاطون يختصون بنسخ الكتب والاكثار منها الا ان العدد الاكبر من كتب المكتبة ،كان يأتيها مع القوافل من العالم الاسلامي وحتى من خارجة ، وكان هناك مترجمون يترجمون كتب اليونانية والهندية والفارسية وفي شتى علوم المعرفة .(ستيبتشفيتش ، د . ت ، ص226)

في سنة ( 403هـ/ 1013م) احضر الحاكم بأمر الله جماعة من دار العلم، من اهل المنطق وجماعة من الفقهاء منهم عبد الغني بن سعيد[25]، وجماعة من الاطباء وكانت كل طائفة تحضر على انفرادها للمناظرة بين يدية ثم خلع على الجميع ووصلهم ( المقريزي ، 1998، ج2، ص380) ،يبدو ان دار العلم استمرت في اداء دورها كمكتبة عامة لمدة طويلة منذ سنة ( 411-513هـ/

1020- 1119م) اكثر من مئة سنة لا تشير المصادر الى دار الحكمة ، باستثناء هناك اشارات بسيطة هو ان كبار الدعاة ، وهو المؤيد في الدين هبه الله الشيرازي [26]، قد دفن في دار العلم عند وفاته سنة ( 470 هـ / 1077م).( سيد ، 1992، ص587)

وبقى اهتمام الوزراء بهذه الدار كمركز ثقافي واخذت المناظرات والمجادلات تخرج عن حدود الاطار العلمي، والصدام بين المذاهب ، واصبحت مسرحاً لدس الدسائس ونشر الآراء الفاسدة والمذاهب الهدامة، حتى اضطر الوزير الافضل بن امير الجيوش الى اغلاقها في اوائل القرن السادس الهجري والتي تسمى بنوبة القصار واشار اليها ابن المأمون في احداث سنة (516هـ/1122م) حيث قال " وهي قضية طويلة تعود اولها من الايام الافضلية وكان منهم رجلان يسمى احدهم بركات [27]والاخر حميد بن مكي الاطفيحي القصار[28] مع جماعة يعرفون بالبديعية ( اهل البدع )،وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة فاعتمد بركات من جملة من جملة من استفسد عقول جماعة واخرجهم عن الصواب، وكان ذلك في ايام الافضل ،فامر للوقت نفسه بغلق دار العلم والقبض على المذكور فهرب " ( ابن المأمون ، 2014، ص 85)

فلما توفى الوزير الافضل امر الخليفة الامر بأحكام الله وزيرة المأمون البطائحي باتخاذ دار العلم واعادة فتحها في سنة (517هـ/1123م).(ابن المأمون، 2014، ص86) ولكن المأمون البطائحي امتنع عن اعادة في موضعها القديم ، وفتحها في باب التبانين ولم تزل دار العلم عامرة حتى كانت نهايتها على اليد الوزير صلاح الدين يوسف بن ايوب[29] حيث قام بهدم دار العلم بعد اسقاطه الخلافة الفاطمية، بناء بمكانها المدرسة الشافعية تدريس المذهب الشافعي ، بذلك قضى على هذا الصرح العلمي والتراث الاسماعيلي، على اثرها ضاعت عدد كبير من الكتب والوثائق الهامة والمخطوطات النادرة، وان التدمير الذي حل بها اشبه بما جرى في بيت الحكمة ببغداد على يد الغزاة المغول ( المقريزي ، 1998، ج4، ص300).

3- مكتبة الوزير يعقوب بن كلس

يعقوب ابو الفرج بن كلس بن ابراهيم بن هارون بن داود بن كلس العراقي، وزير نزار بن المعز الفاطمي الخليفة المصري ، كان يعقوب يهودياً من ولد هارون اخي نبي الله موسى ( عليه السلام )، ولد في بغداد ثم سافر مع ابيه الى الشام(ابن القلانسي، 1983،ج1، ص55)، وكان يعقوب بن كلس يحب اهل العلم ويجمع عنده العلماء ورتب لنفسه مكتبة ومجلساً يجمعون في كل ليلة كما ذكرنا، ليقرا فيه مصنفاته على الناس وتحضر عنده القضاة والفقهاء والقراء والنحاة وجميع ارباب الفضائل واعيان العدول واصحاب الحديث كما قلنا، فاذا فرغ من مجلسه قام الشعراء

يمدحون فيه وينشدونه شعراً( ابن تغري بردي ، د. ت ، ج 4 ، ص 51) ولما تولى الوزارة للعزيز بالله رتب في مكتبة مجلساً للعلماء والادباء والشعراء والفقهاء والمتكلمين ، واجرى للجميع الارزاق والف كتباً في الفقه ، ونصب لنفسة مجلساً يجري فيه بينهم المناظرات وكان يجلس في كل جمعة فيقرا مصنفاته على الناس وما سمعة من احكام من الخليفتين المعز والعزيز، وكذلك كان في مجلسه قوم يكتبون القران الكريم والاحاديث والفقه والادب وحتى الطب( ابن خلكان، 1971، ج7 ، ص 29-30) وتوفى ابن كلس ( 380هـ/ 990م) واشرف عليه العزيز قبل وفاته، وقال له : وددت انك تباع فأشتريك بملكي او تفتدى فأفتديك بولدي ، فهل لك حاجة توصي بها فقبل يد العزيز ومات ، وقيل انه كان حسن الاسلام وقرا القران والنحو وكان يجمع العلماء والفضلاء ولما مات خلف الشي الكثير ورثاه مائة شاعر( ابن تغري بردي ، د. ت ، ج4 ، ص 158)

4- الافضل بن بدر الجمالي

الافضل شاهنشاه ابو القاسم الملقب بالملك الافضل وزير مصري خلف اباه في حكم امارة الجيوش المصرية ارمني الاصل داهية صاحب راي ثاقب، شهم جيد السياسة وطد دعائم الملك للخليفة المستعلي بالله [30]وولدة الامر بأحكام الله، ودبر شؤون دولته فنقم عليه الامر فدس له من قتلة على مقربه من داره في القاهرة وكانت وزارته ( 28) سنة، وان من استوزره الخليفة المستنصر بالله [31] جد الامر( ابن طولون ، 1998، ص 52)

الوزير الافضل كانت لدية خزانه كتب كبيرة الينا منها نسخة من كتاب (التعليقات والنوادر) لابي علي الهجري ، والتي كانت في خزانه الوزير الافضل بن امير الجيوش بدر الجمالي قبل ان تصل الى خزانه الخليفة الفائز بنصر الله والتي كانت تشمل على(مائة الف) مجلد بينها المخطوطات من هذه المكتبة( سيد ، 1992، ص 596-609)

رابعاً : المدارس

المواضع القراءة والدراسة ( الزبيدي ، 2001، ج1، ص 96) وقد عرفها المقريزي بقولة : " قال ابن سيده درس الكتاب يدرسه درساً ومن ذلك كانه عاوده، حتى انقاد لحفظه " (المقريزي، 1998، ج 4، ص 96) .وكانت حلقات الدرس تعقد في المساجد، ومع تطور المؤسسات التعليمية، واحتاج المجتمع الى مدارس مستقلة ،انشئت بعد الاربعمائة للهجرة ، وان اول من بنا المدارس في الاسلام هم اهل نيسابور [32] فبنيت المدرسة البيهقيه، وان اشهر ما بني من المدارس في الاسلام هي النظامية ببغداد ، لأنها اول مدرسة قرر بها للفقهاء، والمنسوبة الى الوزير نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس الطوسي [33] ، والتي اتم بنائها في ذو القعدة سنة ( 459هـ/

1067م)على المذهب الشافعي( المقريزي، 1998، ج4، ص200).لتدريس الفقه وغيرة من العلوم الدينية تميزت انها اول مدرسة رسمية تدخلت الدولة في تحديد اهدافها، ورسم مناهجها واختيار اساتذتها والصرف المنظم عليها، وان فكر انشاء المدارس الشافعية بعد سيطرة السلاجقة على العراق ونشر المذهب الشافعي ، وذلك للتصدي للمذهب الشيعي الامامي الاثني عشري او الاسماعيلي الذي كان منتشر بصورة كبيرة في العراق والمشرق( عبد المجيد بدوي، 1998، ص176)

وحققت المدارس نتائج تعليمية كبيرة وقفزات ثقافية فانتشرت تدريجياً من المشرق الى المغرب كأسلوب جديد في التعليم فانتقلت الى الشام في سنة ( 482 هـ/ 1089م) حيث انشئت اول المدرسة في دمشق وهي المدرسة الغزالية (عبد القادر النعيمي، 1990، ج1،ص 314) وبعد نصف قرن انشئت المدارس في الاسكندرية سنة(532هـ/1138م) في مصر على يد وزراء الدولة الفاطمية ، ولكن كان هناك مدارس انشئت على يد افراد بتمويل شخصي وهي اشبه بالمدرسة الاهلية منها مدرسة الطرطوشي [34]

ان اول المدارس التي انشئت في مصر تحت رعاية الدولة الفاطمية ؟

1- المدرسة الحافظية :

وتعد من اول المدارس التي انشئت مصر بالإسكندرية، في عهد الخليفة الحافظ لدين[35] وقد نسبت الية والتي بناها الوزير رضوان بن ولخشي [36]سنة ( 532هـ/ 1138م) ويتضمن فيها تعيين الفقيه ابو الطاهر صدر الدين اسماعيل بن عوف الزهري[37] ، لتدريس علوم الشريعة وفق المذهب المالكي وكان الاخير ، وكان الاخير يفصل السجل في توزيع الاموال على مصارف وطلابها وموظفيها ( القلقشندي، 1964، ج1، ص 458) ،وكان السبب التي من اجله انشئت هذه المدرسة وهو مذهبي من اجل نشر المذهب المالكي في مصر

2- المدرسة العادلية ( السلفية)

وهي المدرسة الرسمية الثانية التي انشئت في الاسكندرية مع التنامي للقوى السنية في المدينة ، فقام الوزير العادل ابو الحسن علي بن السلار الكردي [38] الذي تحول للمذهب الشافعي فأنشاء المدرسة ( 544هـ /1149م) ، لتدريس الفقه الشافعي واختار الحافظ السلفي للتدريس فيها في عهد الخليفة الفائز بنصر الله [39]،منذ ذلك الحين انتقل جل نشاط السلفي العلمي لهذه المدرسة وقد وضح نشاطها واحوالها في ثنايا كتابة " معجم السفر " والحق بالمدرسة لتدريس بها( ابي شامة ، 1997، ج 1، ص 292) .وقد عمل بالمدرسة عدد من المساعدين لشيخها ومن ضمنهم

رافع بن يوسف القيسي، فقد قيل انه حضر مجالس السلفي لأملاء صحيح البخاري( 563هـ/ 1168م)( السلفي، د. ت، ص 439). وقد استعان السلفي بعدد من الفقهاء لدروس الفقه التي تزيد عن ثلاثة دروس يومياً منهم محمد بن علي الدرعي [40]( 562هـ/1167م) وكان يعد هذه الدروس على الطلاب الذين يكتبون التعليقات حول مسائل الفقه( المقريزي ، 2006، ج6، ص 212)

وان مما يستحق الاشارة ان الوزير علي بن السلار كان متأثرا بنور الدين محمود بن الزنكي [41] فقد كانً شافعياً المذهب وعلى اتصال سياسي به ، وكان من اهم أغراضه حركة انشاء المدارس التي بدائها السلاجقة ثم الايوبيين، في محاربة المذهب الشيعي والدعوة للمذهب السني ، فقد كانت المدرسة الوحيدة للشافعية في الاسكندرية وظلت قبله للطلاب ( الشيال ، 2001، ص138).

اما مدينتي القاهرة والفسطاط فقد تأخر انشاء المدارس فيهما كونها مركز الدعوة الاسماعيلية والدولة الفاطمية حتى بدا الضعف يدب في ارجاء الخلافة والدعوة، خاصة بعدما تولى الوزارة للفاطميين الوزير اسد الدين شيركوه سنة ( 564هـ/1169م) فشرع في بناء اول مدرسة ولكنه لم يتمها لوفاته ( ابن العماد الحنبلي ، 1986،ج 2،ص286) ، وتولى الوزارة من بعده ابن اخية صلاح الدين الايوبي في النصف الثاني من محرم سنة (566هـ/ 1171م) ووضع اول مدرسة بالقاهرة للمالكية ، وفي شعبان سنة (566هـ/1171م) اشترى تقي الدين عمر بن شاهنشاه [42]وهو ابن اخ صلاح الدين الايوبي منازل العز بمصر وجعلها مدرسة للشافعية ( ابو شامة ، 1997، ج 2 ، ص 182-183)

واكد المقريزي ذلك " رفع صلاح الدين جميع المكوس بمصر وامر بهدم المعونة فهدمت واقام مكانها مدرسة للشافعية ، وكان بجوار جامع عمر بن العاص وعرفت بالمدرسة الشريفيه [43]، وهي اول مدرسة بجوار عمرت بمصر لألقاء ... وانشا مدرسة اخرى بجوار الجامع ايضاً تعرف بالمدرسة القمحية [44]..."( المقريزي ، 1996، ج3،ص 319)

**الخاتمـــة:**

يتبين لنا من خلال سيرة بحثنا ما للوزراء من دور مهم وكبير، في النهضة الثقافية كبير من خلال ما اقاموه من مجالس علمية وادبية في قصورهم، وجذب الكثير من الشعراء الى البلاط الخلافة، كذلك ما للمجالس من دور كبير ، في استقطاب طلاب العلم ،من اهم المراكز العلمية، ومن اهمها جامع الازهر الذي اصبح احد المؤسسات الدينية والثقافية المهمة في الخلافة، فضلاً عن المكتبات التي اقامها الخلفاء والوزراء وقد استمر الاهتمام بالمكتبات من قبل الوزراء

المتأخرين ، كذلك اقام عدد من الوزراء الفاطميين عدد من المدارس قبل زوال الخلافة من قبل الايوبيين

**الهوامش:**

---

(1) يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن كلس، أبو الفرج: وزير، من الكتاب الحسّاب. تولى الوزارة للعزيز ، وعظمت منزلته عنده. وصنف كتابا في " الفقه " على مذهب الاسماعيلي يعرف بالرسالة الوزيرية، أخذه عن المعز وابنه العزيز. وكان يعقد المجالس في الجامع العتيق، فيقرر المسائل الفقهية على حسب مذهبهم. وتوفي في أيام العزيز. ينظر ( ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب ( 677هـ/ 1278م)، المنتقى من اخبار مصر ، انتقاه :تقي الدين احمد بن علي المقريزي ، قابلة بأصوله : ايمن فؤاد سيد ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، 2014، ص 45)

(2) العزيز بالله: نزار العزيز باللَّه بن معد المعز لدين الله بن منصور العبيدي الفاطمي أبو منصور، صاحب مصر والمغرب ولد في المهدية وبويع بعد وفاة أبيه (سنة 365 هـ)، وكانت في أيامه فتن وقلاقل وكان كريم الأخلاق حليما يكره سفك الدماء مغرى بصيد السباع أديبا فاضلا وفي زمنه بني قصر البحر وقصر الذهب وجامع القرافة، في القاهرة. وهو الّذي اختط أساس الجامع فيها، مما يلي باب الفتوح، وبدأ بعمارته (سنة 380) وخطب له بمكة. وطالت مدته، إلى أن خرج يريد غزو الروم، فلما كان في مدينة بلبيس أدركته الوفاة . ينظر ( ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي ( 681هـ/1281) ، وفيات الاعيان انباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار الصادر ، بيروت ، 1994 ، ج 5، ص 371)

(3) المعز لدين الله : ابو تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي، ولد بالمهدية كان قد بويع بولاية العهد في حياة ابية واستطاع قائدة جوهر الصقلي ان يفتح فاس و سلجماسه وانقاد له الشمال الافريقي كله حتى ساحل الاطلسي ما عدا سبته التي بقيت لبني امية (حكام الاندلس)، توجهه للمشرق نتيجة الاضطرابات الاوضاع في مصر عقب وفاة كافور الاخشيدي فقد اوعز المعز الى القائد جوهر الصقلي بالسير نحوها لأهميتها السياسية والحربية والاستراتيجية حيث فتحها (358هـ/969م) واختط مدينة القاهرة و الجامع الازهر، فضلاً عن المنشآت الادارية وسماها القاهرة المعزية ،والتي اصبحت عاصمة للخلافة بعد ان دخلها المعز باهلة بيت ماله ورفات اجداده ،وقد وصلت الخلافة الفاطمية الى اوج عظمتها وقوتها في عهد . ينظر( الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز ( 738هـ/ 1348م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الحديث، القاهرة ، 2006، ج15، ص 159 -160 )

(4) الحسين الزلزالي: الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان بن جعفر أبو عبد الله الكلابي المعروف بابن أبي الزلازل، من بني جعفر بن كلاب، اللغوي الأديب الكاتب الشاعر: أخذ عن أبي القاسم الزجاجي وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي وأبي يعقوب النجيرمي وغيرهم. توفي في سنة ( 345هـ/ 957م ). وله مصنفات منها، كتاب أنواع الأسجاع وهو ما جاء من أخبار العرب مسجوعا، ابتدأ بتأليفه في دمشق سنة (343هـ / 954م)،

روى فيه عن شيوخه وغيرهم، وهو كتاب ممتع أجاد وضعه وتأليفه ينظر( الحموي ، شهاب الدين بن ياقوت بن عبد الله الرومي ( 626هـ/ 1229م) ، معجم الادباء ، تحقيق احسان عباس ،دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1993م ،ج 3 ، ص1129)

(5) الجرجرائي :ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي ،الوزير الكامل نجيب الدولة وزير الديار المصرية ،وقد خدم الخليفة الحاكم وقطع يدية من مرفقة في سنة (404هـ/ 1014م) ،لكونه خان في مباشرة الديوان ثم رضي عنه وولاة ديوان النفقات ثم عظم وتولى الوزارة واستمر للوزارة للخليفة الظاهر ثم ابنه المستنصر بالله الى توفى سنة (436هـ/ 1045م) . ينظر( ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (852هـ/1449م) ،تبصير المنتبه وتحرير المشتبه ، وتحقيق : محمد علي النجار، المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت ،ج4،ص1394)

(6) اليازوري : الحسن بن عبد الرحمن ابو محمد اليازوري، ولد في ياوز بالرملة الفلسطينية ،واليها ينتسب وسكن الرملة ،وولى الحكم فيها واتصل بالمستنصر الفاطمي واستوزره، وجعلة قاضي القضاة وهو الذي الدبر ثورة البساسيري وسيطر على بغداد ، واقام الخطبة للخليفة الفاطمي لمدة عام واستمر في الوزارة الى ان قتل . ينظر(الذهبي ، ميزان الاعتدال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط 1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ،1963م ، ج1 ، ص237)

(7) ابو نصر صدقه الفلاحي : ابو المنصور صدقه بن يوسف ، كان يهودياً ثم اسلم وانتسب الى المذهب الاسماعيلي، وكان بارعاً في ضروب الكتابة والبلاغة ودخل الوزارة سنة (436هـ/ 1045م) وفي عهد المستنصر بالله بعد الجرجرائي وقتل سنة (440هـ/ 1049م) ينظر ( الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله ( 764هـ/ 1363م)، بالوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوطي / تركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، 2000م ج 16 ، ص 175 )

(8) ابو العلاء المعري :احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد التنوخي المعري ، الشاعر والفيلسوف ولد وتوفى في معرة النعمان وكان نحيف الجسم ،واصيب بالجدري صغيراً في السنة الرابعة من عمره ، وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ورحل الى بغداد واقام بها سنة وسبعة اشهر. ينظر (ابو البركات الانباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري كمال الدين (577هـ/ 1181م)، نزهه الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق : كمال الدين السامرائي ،ط 3 ، مكتبة المنار ، الاردن ، 1985م، ص 258)

(9)حلب : مدينة بالشام، بينها وبين قنسرين اثنا عشر ميلاً، وسميت بحلب رجل من العمالقة، وهي مدينة عظيمة مسورة بحجارة بيض، ونهر قويق يجري على بابها، وفي جانبها قلعة منيعة بها مقام أميرها، ولها سبعة أبواب، منها باب الجنان وباب أربعين وباب أنطاكية وباب قنسرين وباب اليهود وباب الفراديس والباب الشرقي، ومسجد جامعها داخل المدينة، وأغلب أسواق حلب مسقف، وبحلب جماعة من اليهود ونصارى نسطوريون . ينظر ( الحموي ، معجم البلدان ، ج 3، ص 282؛ الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن

عبد المنعم ( 900هـ/ 1495م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط 2، مؤسسة ناصر الثقافية ، بيروت ، 1980م ، ص 196)

(10) معرة النعمان : بلدة بين حلب وحماة كثير التين والزيتون ،وينسب اليها الشاعر المشهور ابو العلاء المعري . ينظر( القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ( 682هـ/ 1282م)، اثار البلاد واثار العباد ، دار الصادر، بيروت ، د . ت ،ص272)

(11) ابو يوسف عبد السلام القزويني : الشيخ العلامة البارع شيخ المعتزلة وفاضلهم ابو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار القزويني ،المفسر نزيل بغداد اخذ عنه الاعتزال وكان احد الفضلاء المقدمين جمع التفسير الكثير الذي لم يرِ في التفسير اكبر منه ولا اجمع للفوائد لو لا انه مزجة بالاعتزال ، واقام بمصر سنتين وحصل احمالاً من الكتب وحملها الى بغداد . ينظر (ابو القاسم الرافعي ، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني ( 623هـ/ 1226م)، التدوين في اخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية ، د . م ،1987م، ج 3 ، ص 178)

(12) الوزير المغربي :ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي، وكان علي بن الحسين جد ابيه من اصحاب سيف الدولة الحمداني ، وخواصه وصل الى الدولة الفاطمية ( 381هـ / 991م) واتصل بعد ذلك بخدمة الحاكم فكان ولده ابو القاسم الحسين من جلسائه وكانت له وجاهه وتقدم منزلة حتى قتلة الخليفة الحاكم وقتل اولاده . ينظر (ابن الصيرفي ، الاشارة لمن نال الوزارة ، ،ص 47 ؛ السيوطي ،عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين ( 911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط1 ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ،1967م) ، ج 2 ، ص202).

(13) المأمون البطائحي :محمد بن فاتك بن مختار بن حسن بن تمام ،ولد سنة (479هـ / 1087م) واتصل بخدمة الوزير الافضل بن بدر الجمالي، فحسن عند الافضل امير الجيوش وسلم جميع أموره وصرفة عن سائر احواله فاستعان بأخوية ابي تراب حيدرة وابي الفضل جعفر ،بعد مقتل الافضل فخلع عليه الوزارة من الخليفة الامر بأحكام الله ،مما يذكر من صفاته انه كان كريماً شهماً سفاكاً للدماء وكان اخر امره عمل على قتل الافضل ، فخلع الامر بأحكام الله الوزارة سنة (515هـ / 1122م) بقى بها الى ان اعتقله الخليفة ( 519هـ/ 1125م) وسجن وقتل مع اخية سنة ( 522هـ/ 1128م) . ينظر:( الذهبي ،تاريخ الاسلام ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ،1963، ج35 ، ص334)

(14)طلائع بن رزيك: ابو الغارات طلائع بن رزيك بن عبد الله ،سلطان مصر في زمن الخليفة الفائز بنصر الله ،واول ايام العاضد لدين الله ونظم في زماه الشعر والنثر ،وله ديوان كبير في الشعر وكان فاضلاً سمحاً في العطاء سهل اللقاء محباً لأهل الفضائل جيد الشعر، وكان على مذهب الشيعة الامامية. ينظر( ابن عماد الاصفهاني ، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن اله ابو عبد الله( 597هـ/ 1201م)، خريده القصر وجريدة العصر ،ج2،ص674)

(15) ابي المعالي بن الحباب :للأسف الشديد لم اجد له ترجمة .

(16) موفق بن الخلال :موفق ابو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بالخلال ، وهو ناظر ديوان الرسائل بمصر وكان اليه الانشاء وله قوة في الترسل يكتب كما شاء عاش كثيراً وعطل في اخر عمرة ولزم بيته الى ان توفى بعد الملك الصالح بثلاث او اربع سنوات . ينظر(الصفدي ، نكث الهميان في نكت العميان ، ضبط حواشيه : مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2007، ص301)

(17)رزيك بن طلائع :العادل محي الدين ابو شجاع بن الصالح طلائع بن رزيك ،وقد ولى الصالح طلائع شاور على ولاية الصعيد وندم على ولايته وكان قد اوصى ولده العادل ان لا يعترض لشاور بمساءه ولا يغير عليه حال . ينظر ( المقريزي ، المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي ، ط2، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 2006، ج 4، ص 364)

(18)الامير فارس الدولة ابي الهيجاء الفائزي: ابي عبد الله الحسين بن الامير فارس الدولة ابي الهيجاء الصالحي وهو صهر الوزير طلائع بن رزيك وكان من جلسائه وله مشاركات في الحروب ضد الصلبيين ، وكذلك في القضاء على الثورات ضد وزارة بني رزيك. ينظر(عمارة اليمني ،نجم الدين ابي محمد عماره بن ابي الحسن بن علي زيدان ( 565هـ/ 1174م) ، نكت العصرية في اخبار الوزارة المصرية ،تصحيح : هرتويغ درنبرغ ،مطبعة مرسو ، شالون ، 1897، ص 36)

(19) جوهر الصقلي(312-381هـ/911-992م): ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي ، وكان مولى المعز الكاتب الرومي كان مولى المعز بن المنصور صاحب افريقية وجهزه الى الديار المصرية ليأخذها بعد موت كافور الاخشيدي وسير معه العساكر وهو المقدم وكان رحيلة من افريقية (14 ربيع الاول 358هـ/ 14 شباط 969م)، وتسلم امر مصر وصعد المنبر خطيباً دعا الى مولاة المعز لدين الله واقيمت الدعوة ومن اعماله في مصر بناء القاهرة ،وكذلك بناء الجامع الازهر قبل مجي الخليفة الفاطمي . ينظر( ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج1،ص375؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات ،ج 1،ص375

(20) علي بن نصر بن سليمان البرنيقي اللغوي : ابو الحسن علي احد الادباء وقد كان كاتباً لغوياً فاضلاً ، حسن الحظ متقن الضبط مشهوراً بالأدب وكتب بخطة الكثير، وكان مقامة بمصر ولعلة قرى عليه كتاب الهمز لابي زيد الانصاري بجامع مصر سنة ( 384 هـ/ 994م) .ينظر( الحموي ، معجم الادباء ، ج5 ، ص1983؛ السيوطي ، بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : ابو الفضل محمد ابراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، د . ت، ج 2 ، ص211)

(21) المأمون البطائحي :محمد بن فاتك بن مختار بن حسن بن تمام ،ولد سنة (479هـ / 1087م) واتصل بخدمة الوزير الافضل بن بدر الجمالي، فحسن عند الافضل امير الجيوش وسلم جميع أموره وصرفة عن سائر احواله فاستعان بأخوية ابي تراب حيدرة وابي الفضل جعفر ،بعد مقتل الافضل فخلع عليه الوزارة من الخليفة الامر بأحكام الله ،مما يذكر من صفاته انه كان كريماً شهماً سفاكاً للدماء وكان اخر امره عمل على قتل الافضل ، فخلع الامر بأحكام الله الوزارة سنة (515هـ / 1122م) بقى بها الى ان اعتقله الخليفة ( 519هـ/ 1125م) وسجن وقتل مع اخية سنة ( 522هـ/ 1128م) ينظر(الذهبي ،تاريخ الاسلام ، ج35 ، ص334؛

المقريزي ، المقفى الكبير ، ج6،ص254، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج5، ص17)

(22)الامر بأحكام الله (495-524هـ/ 1096- 1130م ): منصور ابو علي بن احمد بن المستعلي بن معد المستنصر ،ولد بالقاهرة وبويع له بعد وفاة ابيه وعمرة خمس سنوات، ولم يكن من تسمى بالخلافة من اصغر منه سناً فقام وزير ابية الافضل بن بدر شؤون الحكم ،وفي ايامه استولى الفرنجة على الساحل الشامي واخذت عكا وطرابلس بالسيف سنة (504هـ/ 1111م) ثم احتلوا من ساحل الشامي، واستمرت خلافته (29) سنة وقتل على يد الفداويه النزارية. ينظر( ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج5،ص 299؛ ابن اياس ، محمد بن احمد بن اياس الحنفي (930هـ/1524م) ، بدائع الزهور وقائع العصور ،تحقيق :محمد مصطفى ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ، 1404هـ/1982م ،ج1،ص222 )

(23) القاضي المكين : أحمد بن عبد المجيد بن أحمد بن الحسن بن حديد بن حمدون، الكنانيّ، القاضي مكين الدولة وأمينها، أبو طالب، تولي قضاء الإسكندريّة بعد أبيه في وأضيف إليه مشارف الثغر التي تعرف اليوم بنظر الإسكندريّة. فباشر ذلك إلى أن توفّي في ثغر رشيد، وهو عائد من القاهرة إلى الإسكندريّة (528هـ/ 1133م) . ورثي بقصائد كثيرة. وكان قد استولى على سائر أمور الإسكندرية ولم يبق لأحد معه فيها كلام. وضمنها للدولة بجملة أموال في كلّ سنة. وكان ذا مروءة عظيمة، يحذو في أفعاله ما نقل عن البرامكة. ينظر( ابن ميسر، اخبار مصر ، ص72 ؛ المقفى الكبير ،ج 1 ، ص308 )

(24) الحاكم بأمر الله (387-411هـ/996-1020م): ابو علي منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله ، تولى الحكم بعد وفاة والدة العزيز ،وله احدى عشرة سنه ،وفقد الحاكم شهر شوال سنة (411هـ/1021م) ويذكر ان كان يوصل الركوب ليلاً ونهاراً ويقف بمطالب الناس ويسمع اليهم ،وكان يعمل الحسبة بنفسه فكان يدور في الاسواق على حمار له فمن وجده غش فيأمر به فيضرب ، مما يوصف عنه انه كان متناقضاً في حياته وتخذ جانب التصوف لمده عشر سنوات ، وقتل كثير من رجالات دولته لمجرد شبهه . ينظر (ابن الجوزي ،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (597هـ/ 1201)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط 1،دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، ج15 ،ص 139)

(25)عبد الغني بن سعيد ( 409 هـ/1018م) : ابو محمد عبد الغني بن سعيد الازدي ، شيخ الحفاظ للحديث بمصر في عصر الفاطميين مولدة ووفاته في القاهرة خاف على نفسه في ايام الخليفة الحاكم الفاطمي اختفى لمدة ثم ظهر ، ومن صفاته " مشتبه النسبة " ، "المؤتلف والمختلف " و " وفي اسماء نقلة الحديث " وغيرها . ينظر (ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج 17 ، ص 8 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 223)

(26) المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي : هبة الله بن ابي عمران موسى بن داود ولد بشيراز في العقد الاخير من القرن الرابع الهجري وكان من دعاة الدولة الفاطمية الاسماعيلية وتقدم في الدعوة حتى استحق لقب حجة اقليم فارس والذي منحة له الخليفة الحاكم (386-411هـ / 996-1020م) ،ولقب الحجة وهو ارفع القابهم ووصل الى القاهرة (437هـ/ 1045م) لعهد الخليفة المستنصر بالله (427-487هـ/ 1035- 1094م) واستقر بها

وعينه الوزير اليازوري رئيساً لديوان الانشاء وظل بها حتى سنة (450هـ/ 1058م)حتى حقق علم الدولة الفاطمية بإقامه الخطبة لهم في بغداد لمدة عام كامل. ينظر( القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشاء ، ج9 ، ص19)

(27) بركات صاحب البديعية : ظهرت هذه الشخصية ايام الوزير الافضل بن امير الجيوش الجمالي ، وقد اقتدى به جماعة يعرفون بالبديعية وكانوا يجتمعون بدار العلم في القاهرة ، وصرحوا بأمور قبيحة ومخالفة لمبادئ الاسلام ، فلما بلغ الافضل ذلك امر بغلق دار العلم والقبض على بركات ، فهرب واختفى عند استاذين من اهل القصر فادخلاه في زي جارية واشترياها ،قاما بحقة جميع ما يحتاج اليه ، وصار اهلة يدخلون اليه في بعض الامور في بعض الاوقاف ، وقد اتفق انه مرض ومات .ينظر ( المقريزي ، المقفى الكبير ، ج 2 ، ص328 )

(28) حميد بن مكي القصار :حميد بن مكي الاطفيحي القصار، كان رفيقاً لبركات الذي استغوى الناس بمصر في ايام الافضل بن امير الجيوش فلما مات بركات وقتل اصحابه بعد غلق دار العلم ، فر حميد وعندما توفى الافضل عاد الاطفيحي وسكن مصر ، وصار يتردد الى دار العلم بعد اعادة فتحها من قبل المأمون البطائحي واخذ يفسد عقول الناس وداعى الربوبية ثم انسلخ عن الاسلام وسلك طريق الحلاج في التمويه ، واستهوى من ضعف عقلة وقله بصيرته . ينظر(ابن المأمون ، الامير جمال الملك بن موسى بن المامون البطائحي ( 588هـ/ 1192م)، السيرة المأمونية ،اعاد بناءة : ايمن فواد سيد ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة، 2014م، ص 85-86 )

(29) صلاح الدين الايوبي :يوسف بن ايوب بن شادي ابو المظفر صلاح الدين ،من اشهر ملوك الاسلام نزل تكريت ونشا في دمشق ودخل مع ابية وعمة في خدمة الدولة الزنكيه ،وانتقل الى مصر ومع عمة اسد الدين واختاره العاضد للوزارة وقيادة . ينظر( ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج 7،ص140)

(30) المستعلي بالله( 495هـ/ 1101م) : أحمد بن معد المستنصر باللَّه بن الظاهر علي بن منصور، أبو القاسم، بويع بالخلافة في مصر سنة( 487 هـ) بعد وفاة أبيه المستنصر. وكانت في أيامه وقائع كثيرة بين أمير جيوشه الأفضل شاهنشاه وجموع الصليبيين في عسقلان وغيرها من بلاد الشام وملك الصليبيون بيت المقدس فاستمروا فيه ثلاث سنين. وتوفي في القاهرة، ومدة حكمه سبع سنوات وشهران . ينظر (اليافعي ، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان ( 768هـ) ،مراه الزمان عبر اليقظان ، تحقيق : خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997م ، ج3 ، ص 121)

(31) المستنصر بالله (427-487هـ/1035-1094م): معد ابو تميم بن الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله بن المعز لدين الله، ولد سنة (420هـ / 1028م)بويع بالخلافة وفاة والده الظاهر في (427هـ /1035م) ،وحصلت في عهدة مجاعة دامت ثمان سنوات فقدت المواد الغذائية من الاسواق، وارتفعت الاسعار وتفشت الامراض والاوبئة في جميع الامم الاسلامية وجرى على ايامه ما لم يجرى على احد من اهل بيته مما تقدم وتأخر ،وتوفى وعمره سبعة وستين سنة وخمسة اشهر. ينظر( الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص187 ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، ج 2، ص184 )

(32) نيسابور : من بلاد خرسان بلده واسعة ، كثيرة الكور فمن كورها قوهستان ونسا ابيورد ،وابر شهر وطوس ، كان على جادة جرجان ، وقد افتتح البلدة عبد الله بن عامر في خلافة عثمان بن عفان سنة (30 هـ/651م) واهلها اخلاط من العرب والعجم ، ومن العلماء الذين خرجوا منها : مسلم الحجاج النيسابوري ، ويحيى بن يحيى النيسابوري . ينظر( الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 82)

(33) نظام الملك الطوسي : ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس الملقب بنظام الملك ، قوام الدين الطوسي ، وقد اشتغل بالحديث والفقه ثم اتصلب بخدمة علي بن شاذان ، المعتمد عليه بمدينة بلخ وبقى بخدمة عشر سنين ، فلما مات الب ارسلان وازدحم أولاده على الملك ووطد المملكة لولدة ملكشاة فصار الامر كلة لنظام الملك وبقى على هذا الامر عشرين سنة. ينظر (ابن خلكان ، وفيات الوفيات ، ج 2، ص 128)

(34) مدرسة الطرطوشي :تكون اشبه بالمدرسة الاهلية التي اسسها احد المهاجرين الفقيه محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن ايوب الفهري المعروف بالطرطوشي، والذي قدم الى مصر واقام في الدولة الفاطمية ، وقد تزوج بإمراه ميسورة ،حسنت الحال في الاسكندرية وقد وهبت له داراً ، وسكن هو في اعلى الدار واقام اسفلها قاعات للطلبة وجعلها مدرسة واقامها على الفقه المالكي . ينظر( ابن فرحون ، ابراهيم بن علي برهان الدين ( 799هـ) الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب ، تحقيق : محمد الاحمدي ،دار التراث للطبع ، القاهرة ، د . ت ،ج2 ، ص 245- 246)

(35) الحافظ لدين الله (524-544هـ/1130-1149م): وهو ابو الميمون عبد المجيد بن الامير محمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز لدين الفاطمي الاسماعيلي المصري ولد عسقلان سنه (467هـ/1075م) وكانت بيعته يوم مقتل عمه الامر بحكام الله وكان يعيش ضيق الاعتقال والذي فرضة وزيره ابو علي احمد بن الافضل مما جعل كثير فتك بوزرائه وعاش سبعة وسبعين سنة ينظر (الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات بالمشاهر والاعلام ،ج11،ص 857)

(36) رضوان بن ولخشي :ولد ليلة عيد الغدير (18) ذو الحجة وترقى في الخدمة حتى اصبح احد الامراء المميزين في خلافة الامر بأحكام الله وامتاز بالشجاعة والاقدام وخلع بهرام الارمني وتولى الوزارة للحافظ من بعدة وان من اتخذ لنفسة لقب الملك الافضل ، فكان اول وزير فاطمي يلقب بالملك . ينظر( المقريزي ، الخطط المقريزية ،ج 3، ص 137)

(37) ابو الطاهر ابن عوف المالكي :اسماعيل بن مكي بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري الفقيه المحدث كان ذو علم مع ورع وزهد سكن الاسكندرية وقد تتلمذ على يد ابو بكر الطرطوشي ، وبرع وفاق اقرانه .ينظر( الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 122؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، ج 2، ص106)

(38) علي بن سالار: ابو الحسن علي بن اسحاق بن سالار وزير يعد احد المتخرجين من مدرسة ( صبيان الحجرية ) ،وكان والدة الكردي الزوزاري قد حل ضيفاً على مصر سمي بـ( ضيف الدولة ) ،وكان قبل قدومه الى مصر يخدم بالجيش ، وتألق نجمة عند الفاطميين عندما استوزر للخليفة الظافر، وبعد صراع مع الوزير السابق ابن مصال ،وكان ظاهره التسنن شافعي المذهب ، مما يذكر عنه انه فيه ظلم وعسف وجبروت . ينظر( ابن اسامه ، مجد الدين بن مرشد بن علي بن نصر بن منقذ الكناني (584هـ /1188م) ،الاعتبار ، حرره: فليب حتي ، (مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، د. م ، ص1807)

(39) الفائز بنصر الله (549-555هـ/1155-1160م ):ابو القاسم عيسى بن اسماعيل الظافر بن عبد المجيد ،ولد سنة (544هـ / 1149م ) ،وبويع بالخلافة ليلة مقتل والده وله من العمر اربع سنوات وعشر ايام ومدة خلافته ست سنوات وسته اشهر. ينظر ( الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 205)

(40) محمد بن علي الدرعي : لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدي

(41) نور الدين محمود بن زنكي التركي : صاحب الشام الملك العادل نور الجدين ناصر امير المؤمنين تقي الملوك ليث الاسلام ابو القاسم بن الاتابك قسيم الدولة ابي سعيد الزنكي ، ولد سنة ( 511هـ/ 1117م) ، وقد تولى جدة نيابة حلب للسلطان ملكشاة بن الب ارسلان السلجوقي . ينظر( ابن واصل ،محمد بن سالم بن نصر المازني التميمي (697هـ/1298م)، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ،تحقيق: جمال الدين الشيال ، دار الكتب القومية ، القاهرة ، 1957، ج1 ، ص 109 )

(42) تقي الدين عمر بن شاهنشاة الايوبي: ابن اخي صلاح الايوبي ، الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين ايوب ، وكان ملكاً شجاعاً شديد البائس عظيم الهمه ركن من اركان البيت الايوبي وكان فضل وادب وشعر حسن واصيب وتوفى سنة ( 587هـ/ 587م)، ودفن بظاهر حماة من شمالها . ينظر ( ابن واصل مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، ج 2، ص377).

(43) المدرسة الشريفية :المدرسة بدرب كركامة على راس الحارة الجودرية من القاهرة وقفها الامير الشريف فخر الدين ابو نصر اسماعيل بن حصن الدولة فخر العرب ثعلبة بن يعقوب الجعفري الزينبي ، واحد امراء الدولة الايوبيه ، وتعد من دور الفقهاء الشافعية. ينظر( المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج4 ، ص 216)

(44) المدرسة القمحية : مدرسة بجوار الجامع العتيق بمصر كان موضعها يعرف ، كان موضعها يعرف بدار الغزل وهو القيسارية يباع فيها الغزل ، فعدمها صلاح الدين الايوبي وانشا موضعها مدرسة للفقهاء المالكية وكان الشروع فيها للنصف من محرم سنة (566هـ / 1171م) ووقف عليها قيسارية الوراقين .للمزيد ينظر ( المقريزي ، الخطط المقريزية ، ج 4 ، ص )201.

## المصادروالمراجع

**القران الكريم**

اولاً : المصادر

ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلسني (658هـ/ 1260م)

1- تحفة القادم، تحقيق: احسان عباس، ط 1، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1406هـ/ 1986م)

. الانطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى (458هـ/ 1066م)
2- تاريخ الانطاكي والمعروف بصله تاريخ اوتيخا، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (جروس برس، لبنان، 1419هـ/ 1990م)
. ابن اياس الحنفي، محمد بن احمد بن الياس الحنفي (930هـ/ 1524م)
1- بدائع الزهور ووقائع العصور، تحقيق: محمد مصطفى، (الهيئة المصر للكتاب، القاهرة، 1404هـ/ 1982م)
. ابو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري كمال الدين الانباري(577هـ/ 1181م)
4- نزهه الالباء في طبقات الادباء، تحقيق: كمال الدين السامرائي، ط3، (مكتبة المنار، الاردن، 1405هـ/ 1985م)
. ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن سيف الدين الاتابكي (874هـ/ 1470م)
5- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (وزارة الثقافة والارشاد / دار الكتب، مصر، د.ت)
. ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (597هـ/ 1201م)
6- المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ/ 1992م)
. ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (852هـ/ 1449م)
7- تبصير المنتبه وتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، (المكتبة العلمية، بيروت، د. ت)
. الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (626هـ/ 1229م)
8- معجم الادباء" ارشاد الاريب الى معرفة الاديب " تحقيق: احسان عباس، ط 1، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1414هـ/ 1993م)
9- معجم البلدان، ط1 (دار الصادر، بيروت، 1416هـ/ 1995م)
. ابن خلكان، ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي (681هـ/1282م)
10- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: علي عمر، ط1، (مكتبة الخانجي، القاهرة، 1417هـ/ 1971م)
. الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (738هـ/ 1348م)
11- تاريخ الاسلام وفيات مشاهير الاسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1424هـ/ 2003م)
12- سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الحديث، القاهرة، 1427هـ/ 2006م)
13- ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط 1، (دار المعروف للطباعة والنشر، بيروت، 1383هـ/ 1963م)
. السيوطي، جلال الدين بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين بن عثمان بن محمد بن خضر بن ايوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضري (911هـ/ 1505م)
14- بغيه الوعاه في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: ابو الفضل محمد ابراهيم، (المكتبة العصرية، صيدا / لبنان، د .ت)
15- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط 1، (دار احياء الكتب العربية، مصر، 1387هـ/ 1967م)
. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (764هـ/ 1363م)
16- نكت الهميان في نكث العميان، علق عليه وضبط حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، ط 1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1428هـ/ 2007م)
17- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوطي / تركي مصطفى، (دار احياء التراث، بيروت، 1420هـ/ 2000م)
. ابن الصيرفي، ابو القاسم علي بن منجب بن سليمان المصري (542هـ/ 1147هـ)

18- الاشارة الى من نال الوزارة، تحقيق وتعليق: عبد الله مخلص، (طبعة معهد العلمي الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، القاهرة، 1341هـ/ 1923م)
. ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خماروية بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (953هـ/ 1546م)
19- انباء الامراء بأنباء الوزراء، تحقيق: مهنا محمد المهنا، ط1، (دار البشائر الاسلامية، بيروت، 1418هـ/ 1998م)
عبد القادر النعيمي، ابو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر الدمشقي (927هـ/ 1521م)
20- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، ط1، (دار الكتب العلمية، د .م، 1410هـ/ 1990م)
. ابن العماد الحنبلي، ابو فلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري (1089هـ/ 1679م)
21- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوطي، ط1، (دار ابن الاثير، د. م ، 1408هـ/ 1987م)
. العماد الاصفهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن آله ابو عبد الله (597هـ/ 1201م)
22- خريدة القصر وجريدة العصر اقسام اخرى، حققه وضبطه: محمد بهجت الاثري، (مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1375هـ/ 1955م)
. عمارة اليمني، نجم الدين ابي محمد عماره بن ابي الحسن علي زيدان الحكمي (565هـ/ 1174م)
23- نكت العصرية في اخبار الوزارة المصرية، تصحيح: هرتويغ درنبرغ، (مطبعة مرسو، شالون / فرنسا، 1315هـ/ 1897م)
. ابو القاسم الرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني (623هـ/ 1226م)
24- التدوين في اخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاري، (دار الكتب العلمية، د. م، 1408هـ/ 1987م)
القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (682هـ/ 2005م)
25- اثار البلاد واخبار العباد، (دار الصادر، بيروت، د . ت)
. ابن القلانسي، حمزة بن اسد بن علي بن محمد بن ابو يعلى التميمي (555هـ/ 1160م)
26- ذيل تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار، ط 1، (دار حسان للطباعة ونشر، دمشق، 1403هـ/ 1983م)
. القلقشندي، ابو العباس شهاب الدين احمد بن علي بن احمد الفزاري (821هـ/ 1418م)
27- صبح الاعشى في صناعة الانشاء، شرحه وعلق عليه وقابله بالنص: محمد حسين شمس الدين، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ/ 1987م)
. ابن المأمون، الامير جمال الملك موسى بن المأمون البطائحي (588هـ/ 1192م)
28- السيرة المأمونية " اخبار مصر " اعاد بناءه واضاف لها: ايمن فؤاد سيد، (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1436هـ/ 2014م)
. المسبحي، الامير المختار عز الملك محمد بن عبيد الله بن احمد (420هـ/ 1029)
29- نصوص ضائعة من اخبار مصر، قابلة بأصوله واعادة بنائه: ايمن فؤاد سيد، (مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1436هـ/ 2014م)
المقريزي، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (845هـ/ 1441م)
30- اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط2، (المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، د . م، 1417هـ/ 1996م)
31- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار " الخطط المقريزيه "، ط 1، (دار الكتب العلمية، د. م، 1418هـ/ 1998م)
32- المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط2، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1427هـ/ 2006م)
. ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (677هـ/ 1278م)

33- المنتقى من اخبار مصر، انتقاه: تقي الدين احمد بن علي المقريزي، قابلة بأصوله واعدة للنشر: ايمن فؤاد سيد، (مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1436هـ/ 2014م)
. ابن واصل، ابو عبد الله محمد بن سالم بن نصر المازني التميمي الحموي (697هـ/ 1298م)
34- مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، (دار الكتب والوثائق القومية، المطبعة الاميرية، القاهرة، 1377هـ/ 1957م)
. اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سلمان (768هـ/ 1367م)
35- مرآه الجنان وعبر اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل منصور، ط1، (دار الكتب العلمية، د . م، 1417هـ/ 1997م)
ثانياً: المراجع الحديثة
. حسن، ابراهيم حسن
36- تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب، ط2، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1377هـ/ 1958م)
. حمادي، محمد ماهر
37- المكتبات في الاسلام نشأتها وتطورها ومصادرها، ط 1، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1390هـ/ 1970م)
. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (1205هـ/ 1790م)
38- تاج العروس من جواهر القاموس، (وزارة الارشاد والانباء، الكويت، 1422هـ/ 2001م)
. زيغرد، هونكة
39- شمس العرب تسطع على الغرب " اثر الحضاري العربية في اوربه " نقلة عن الالمانية: فاروق بيضون الخوري / كمال دسوقي، ط 8، (دار الجبل، بيروت، 1413هـ/ 1993م)
. ستيبتشفيتش، السكندر
40- تاريخ الكتاب، ترجمة: محمد الارناؤوط، (عالم المعرفة، الكويت، د . ت)
. سيد، ايمن فؤاد
41- الدولة الفاطمية في مصر تفسير الجديد، ط1، (دار الكتب المعرفة اللبنانية، القاهرة، 1413هـ/ 1992م)
. الشيال، جمال الدين
42- اعلام الاسكندرية في العصر الاسلامي، ط1، (مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، 1421هـ/ 2001م)
. علي، خطاب عطية
43- التعليم في مصر في العصر الفاطمي الاول (358-465هـ)، (دار الفكر العربي، القاهرة، د .ت)
عليان ، ربحي مصطفى
44- المكتبات في الحضارة الاسلامية ، ط1 ، ( دار الصفاء للنشر ، عمان ، 1999م)
. قراعه، سنية
45- مطابع اخبار اليوم، القاهرة، 1378هـ/ 1956م)
. المناوي، محمد حمدي
46- الوزارة الوزراء في العصر الفاطمي، (دار المعارف، القاهرة، د . ت)

## المصادروالمراجع العربية باللغة الانكليزية

List of sources and references

The Holy Quran

First: Sources

Ibn al-Abbar, Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Quda'i al-Balsani (658 AH/1260 AD(

-1Tuhfat al-Qadim, edited by: Ihsan Abbas, 1st edition, (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1406 AH/1986 AD(

Al-Antaki, Yahya ibn Saeed ibn Yahya (458 AH/1066 AD(

-2Tarikh al-Antaki, known as Tarikh Eutyches, edited by: Omar Abdul Salam al-Tadmuri, (Gross Press, Lebanon, 1419 AH/1990 AD(

Ibn Ayyas al-Hanafi, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Iyas al-Hanafi (930 AH/1524 AD(

-1Bada'i' al-Zuhur wa Waqa'i' al-Usur, edited by: Muhammad Mustafa, (Egyptian General Book Authority, Cairo, 1404 AH/1982 AD(

Abu Al-Barakat, Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah Al-Ansari Kamal Al-Din Al-Anbari (577 AH / 1181 AD(

-4Nuzhat Al-Albaa in the Classes of Writers, edited by: Kamal Al-Din Al-Samarrai, 3rd ed., (Al-Manar Library, Jordan, 1405 AH / 1985 AD(

Ibn Taghri Bardi, Jamal Al-Din Abi Al-Mahasin Yusuf bin Saif Al-Din Al-Atabeki (874 AH / 1470 AD(

-5Al-Nujum Al-Zahira in the Kings of Egypt and Cairo, (Ministry of Culture and Guidance / Dar Al-Kutub, Egypt, n.d(.

Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (597 AH / 1201 AD(

-6Al-Muntazam in the History of Nations and Kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta / Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st ed., (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1412 AH / 1992 AD(

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (852 AH/1449 AD(

-7Tabsir al-Muntabeh wa Tahrir al-Mushtabah, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, (Scientific Library, Beirut, n.d(.

Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (626 AH/1229 AD(

-8Dictionary of Writers "Guidance of the Intelligent to Knowing the Writer" edited by: Ihsan Abbas, 1st ed., (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1414 AH/1993 AD(

-9Dictionary of Countries, 1st ed. (Dar al-Sadir, Beirut, 1416 AH/1995 AD(

.Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr al-Barmaki (681 AH/1282 AD(

-10Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, edited by: Ali Omar, 1st ed., (Al-Khanji Library, Cairo, 1417 AH/1971 AD(

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (738 AH/1348 AD(

-11History of Islam Deaths of Famous Muslims, edited by: Bashar Awad Marouf, (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1424 AH/2003 AD(

-12Biographies of Notable Nobles, edited by: Bashar Awad Marouf, (Dar al-Hadith, Cairo, 1427 AH/2006 AD(

-13Mizan al-I'tidal, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, 1st ed., (Dar al-Ma'ruf for Printing and Publishing, Beirut, 1383 AH/1963 AD(

Al-Suyuti, Jalal al-Din bin Abi Bakr bin Muhammad bin Sabeq al-Din bin Uthman bin Muhammad bin Khadr bin Ayoub bin Muhammad bin Sheikh Hammam al-Din al-Khadri (911 AH/1505 AD(

-14Baghiyyat al-Wu'ah fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat, edited by: Abu al-Fadl Muhammad Ibrahim, (Al-Maktaba al-Asriya, Sidon/Lebanon, n.d(.

-15Hasan al-Muhadhara fi Tarikh Misr wa al-Qahira, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed., (Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, Egypt, 1387 AH/1967 AD(

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (764 AH/1363 AD(

-16Nukat al-Himyan fi Nukat al-Amyan, commented on and annotated by: Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st ed., (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1428 AH/2007 AD(

-17Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by: Ahmad al-Arna'uti / Turki Mustafa, (Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1420 AH/2000 AD(

Ibn al-Sayrafi, Abu al-Qasim Ali bin Munjib bin Sulayman al-Masri (542 AH/1147 AD(

-18Al-Isharah ila Man Nala al-Wazirah, edited and annotated by: Abdullah Mukhlis, (edition of the French Scientific Institute for Eastern Antiquities, Cairo, 1341 AH/1923 AD(

Ibn Tulun, Shams al-Din Muhammad ibn Ali ibn Khumarawiyya ibn Tulun al-Dimashqi al-Salihi al-Hanafi (953 AH/1546 AD(

-19News of the Princes with News of Ministers, edited by: Muhanna Muhammad al-Muhanna, 1st ed., (Dar al-Bisharat al-Islamiyya, Beirut, 1418 AH/1998 AD(

Abdul-Qadir al-Naimi, Abu al-Mafakhir Abdul-Qadir ibn Muhammad ibn Umar al-Dimashqi (927 AH/1521 AD(

-20The Student in the History of Schools, edited by: Ibrahim Shams al-Din, 1st ed., (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, n.d., 1410 AH/1990 AD(

.Ibn Al-Imad Al-Hanbali, Abu Falah Abdul-Hayy bin Ahmad bin Muhammad Al-Akri (1089 AH / 1679 AD(

-21Nuggets of Gold in News of Those Who Have Passed, edited by: Mahmoud Al-Arnaouti, 1st ed., (Dar Ibn Al-Athir, n.d., 1408 AH / 1987 AD(

Al-Imad Al-Isfahani, Muhammad bin Muhammad Safi Al-Din bin Nafis Al-Din Hamid bin Allah Abu Abdullah (597 AH / 1201 AD(

-22Kharidat Al-Qasr and Al-Asr Newspaper, other sections, edited and corrected by: Muhammad Bahjat Al-Athari, (Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad, 1375 AH / 1955 AD(

.Amara Al-Yemeni, Najm Al-Din Abi Muhammad Amara bin Abi Al-Hasan Ali Zaydan Al-Hakami (565 AH/1174 AD(

-23Modern Jokes in the News of the Egyptian Ministry, Edited by: Hertwig Dernberg, (Marsot Press, Chalons/France, 1315 AH/1897 AD(

Abu Al-Qasim Al-Rafi'i, Abdul Karim bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Qazwini (623 AH/1226 AD(

-24Documentation in the News of Qazwin, Edited by: Aziz Allah Al-Attari, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, n.d., 1408 AH/1987 AD(

Al-Qazwini, Zakariya bin Muhammad bin Mahmoud (682 AH/2005 AD(

-25Antiquities of the Country and News of the Servants, (Dar Al-Sader, Beirut, n.d(.

.Ibn al-Qalanisi, Hamza bin Asad bin Ali bin Muhammad bin Abu Ya`la al-Tamimi (555 AH/1160 AD(

-26Dhayl Tarikh Dimashq, edited by: Suhayl Zakar, 1st ed., (Dar Hassan for Printing and Publishing, Damascus, 1403 AH/1983 AD(

Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad bin Ali bin Ahmad al-Fazari (821 AH/1418 AD(

-27Subh al-A`sha fi Sina`at al-Insha`, explained, commented on and compared to the text: Muhammad Husayn Shams al-Din, 1st ed., (Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, Beirut, 1407 AH/1987 AD(

Ibn al-Ma'mun, Prince Jamal al-Malik Musa ibn al-Ma'mun al-Bata'ihi (588 AH/1192 AD(

-28The Ma'munian Biography "Akhbar Misr" reconstructed and added to by: Ayman Fouad Sayed, (National Library and Archives, Cairo, 1436 AH/2014 AD(

Al-Masbahi, Prince al-Mukhtar Izz al-Malik Muhammad ibn Ubayd Allah ibn Ahmad (420 AH/1029 AD(

-29Lost Texts from Akhbar Misr, Compared to Its Originals and Reconstructed by: Ayman Fouad Sayed, (National Library and Archives Press, Cairo, 1436 AH/2014 AD

Al-Maqrizi, Abu al-Abbas Taqi al-Din Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir ibn Muhammad (845 AH/1441 AD(

-30Iti'az al-Hanafa bi-Akhbar al-Imams al-Fatimiyyin al-Khalifa, edited by: Jamal al-Din al-Shiyal, 2nd ed., (Supreme Council for Islamic Affairs, n.d., 1417 AH/1996 AD(

-31Al-Mawa'iz wa al-I'tibar bi-Dhikr al-Khitat wa al-Athar "al-Khitat al-Maqriziyyah", 1st ed., (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d., 1418 AH/1998 AD(

-32al-Muqaffa al-Kabir, edited by: Muhammad al-Yalawi, 2nd ed., (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1427 AH/2006 AD(

.Ibn Maysar, Taj al-Din Muhammad ibn Ali ibn Yusuf ibn Jalb Raghib (677 AH/1278 AD(

-33Al-Muntaqa min Akhbar Misr, selected by: Taqi al-Din Ahmad ibn Ali al-Maqrizi, accepted with its originals and prepared for publication by: Ayman Fuad Sayyid, (Dar al-Kutub wa al-Athiq al-Qawmiyyah Press, Cairo, 1436 AH/2014 AD(

Ibn Wasil, Abu Abdullah Muhammad ibn Salim ibn Nasr al-Mazini al-Tamimi al-Hamawi (697 AH/1298 AD(

-34Mufrij al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub, edited by: Jamal al-Din al-Shiyal, (Dar al-Kutub wa al-Athiq al-Qawmiyyah Press, Cairo, 1377 AH/1957 AD(

Al-Yafei, Afif al-Din Abdullah bin Asaad bin Ali bin Salman (768 AH / 1367 AD(

-35Mirat al-Janan wa 'Abbar al-Yaqzan fi Ma'rifat Ma 'I'tibar min Hawadeth al-Zaman, annotated by: Khalil Mansour, 1st ed., (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d., 1417 AH / 1997 AD(

Second: Modern References

Hassan, Ibrahim Hassan

-36History of the Fatimid State in Morocco, Egypt, Syria and the Arab Countries, 2nd ed., (Makkah al-Nahda al-Masryia, Cairo, 1377 AH / 1958 AD(

Hammadi, Muhammad Maher

-37Libraries in Islam, their Origins, Development and Sources, 1st ed., (Al-Risala Foundation, Beirut, 1390 AH / 1970 AD(

Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Hussaini (1205 AH/1790 AD(

-38Taj Al-Arous Min Jawahir Al-Qamoos, (Ministry of Guidance and Information, Kuwait, 1422 AH/2001 AD(

Zigard, Honke

-39Shams Al-Arab Shines on the West "The Impact of Arab Civilization in Europe" Translated from German: Farouk Baydoun Al-Khoury / Kamal Dasouki, 8th ed., (Dar Al-Jabal, Beirut, 1413 AH/1993 AD(

Stepcevich, Alexander

-40History of the Book, Translated by: Muhammad Al-Arnaout, (Alam Al-Ma'rifah, Kuwait, n.d(.

Sayyid, Ayman Fouad

-41The Fatimid State in Egypt, New Interpretation, 1st ed., (Dar Al-Kutub Al-Ma'rifah Al-Lubnaniyyah, Cairo, 1413 AH/1992 AD

Al-Shiyal, Jamal al-Din

-42Notables of Alexandria in the Islamic Era, 1st ed., (Library of Religious Culture, Port Said, 1421 AH/2001 AD(

Ali, Khattab Attia

-43Education in Egypt in the First Fatimid Era (358-465 AH), (Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, n.d(.

Aliyan, Rabhi Mustafa

-44Libraries in Islamic Civilization, 1st ed., (Dar al-Safa Publishing, Amman, 1999 AD(

Qara'a, Suniya

-45Akhbar al-Yawm Printing Press, Cairo, 1378 AH/1956 AD(

Al-Manawi, Muhammad Hamdi

45- The Ministry of Ministers in the Fatimid Era, (Dar al-Ma'arif, Cairo, n.d.)

# The Cultural Impact of Fatimid Educational Institutions in Egypt, and the Role of Ministers within them

**Akram Awad zwaid** **Assist Prof Dr. Muhammad Kadhim Al-Rubaie**
**College of Imam AL-Kadhim for Islamic Sciences**
akram.oaid@iku.edu.iq

**Keywords :** Educational Institutions- Egypt, Fatimid Ministers

**Summary:**

Since the Islamic conquest, Egypt remained subject to the Caliphate in the east, but when the Abbasid kingdom declined, it came under the rule of independent governors from the Tulunids and then the Ikhshidids, since Egypt enjoyed a position between the east and the west, this fact was not hidden from the Fatimids, as they were able, through their call, to establish their state in Morocco, then they headed to Egypt and resolved to conquer it, spread their Ismaili doctrine there, as is well known, spreading any religious doctrine requires institutions concerned with that, and through the efforts of the caliphs and ministers who brought students of knowledge closer by establishing councils and study circles in mosques and libraries, then schools were established by later ministers.